

2 April 2024  
Arabic  
Original: English

# المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، 28 تشرين الثاني/نوفمبر - 16 كانون الأول/ديسمبر 2022

محضر موجز للجلسة التاسعة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، 13 كانون الأول/ديسمبر 2022، الساعة 15/00

الرئيس: السيد بنشيني..... (إيطاليا)

المحتويات

إعداد الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي أن ترد التصويبات في مذكرة وأن تُدرج في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذا المحضر إلى قسم إدارة الوثائق (DMS-DCM@un.org).  
وسيعاد إصدار أي محاضر مصوّبة لجلسات المؤتمر العلنية لأسباب فنية بعد انتهاء المؤتمر.



الرجاء إعادة الاستعمال

افتُتحت الجلسة الساعة 15/00

### إعداد الوثيقة (الوثائق) الختامية وإقرارها (تابع)

المادتان العاشرة والحادية عشرة

- 1- دعا الرئيس الوفود إلى استئناف النظر في الوثيقة، التي عممت بصورة غير رسمية باللغة الإنكليزية فقط، وتتضمن الفصل الثاني من مشروع الوثيقة الختامية، وهو الإعلان الختامي للمؤتمر. واستند مشروع الإعلان الختامي إلى الإعلان الختامي الوارد في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثامن (BWC/CONF.VIII/4).
- 2- السيدة رودريغيس راميريز (بنما) قالت إن وفدها يود أن يقترح فقرة جديدة، هي الفقرة 64(و) مكرراً ثانياً، يشجع فيها المؤتمر الدول الأطراف القادرة على دعم الشبكات القائمة التي يقودها الشباب، مثل مبادرة الشباب من أجل الأمن البيولوجي التابعة لمكتب شؤون نزع السلاح، على أن تفعل ذلك.
- 3- السيد حسني (أذربيجان) تكلم باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى، فقال إن أعضاء المجموعة قدموا عدداً كبيراً من المقترحات خلال المؤتمر. وينبغي أن تنعكس هذه المقترحات بإنصاف في المشروع. وأعرب بوجه خاص عن رغبته في إعادة التأكيد على المقترح الذي طرحته المجموعة منذ أمد بعيد، والذي ينبغي أن ينعكس في مشروع النص، بإنشاء آلية للتعاون بموجب المادة العاشرة من الاتفاقية.
- 4- السيدة لومان (الولايات المتحدة الأمريكية) قالت إن وفدها يفضل الاحتفاظ بنص الفقرتين 58 و60 بصيغتهما المعتمدة في المؤتمر الاستعراضي الثامن. وأفادت بأن وفدها يرحب بإضافة إشارة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى الفقرة 59 ولكنه يرى أن الإضافة ستعكس على نحو أدق طموحات المؤتمر إذا أشارت إلى أن زيادة التعاون التكنولوجي، وليس تضيق الفجوات بين البلدان المتقدمة والنامية، كما ورد في المشروع، تدعم تحقيق الأهداف.
- 5- وفي حين أنه من المهم أن يبرز المؤتمر قيمة التعاون العلمي والتكنولوجي في استخدام العوامل البيولوجية والتكسينات للأغراض السلمية، فإن وفدها لا يستطيع أن يؤيد الاقتراح الوارد في فقرة جديدة مقترحة، هي الفقرة 59 مكرراً، ومفاده أن البلدان المتقدمة تتحمل مسؤولية خاصة في هذا الصدد. حيث تقع المسؤولية عن تنفيذ المادة العاشرة على عاتق جميع الدول الأطراف.
- 6- والفقرة 71 مكرراً ثالثاً، المتعلقة بوسائل توحيد آليات تيسير التعاون الدولي، تحكم مسبقاً على المسائل التي لا تزال قيد المناقشة. وقالت إن وفدها يفضل صياغة أبسط تكفي بالإشارة إلى أن المؤتمر ناقش وسائل تيسير التعاون الدولي بموجب الاتفاقية من دون الإشارة، كما هو الحال في النص المقترح، إلى الآليات التي تعنى بتقديم لمحة عامة عن جميع أنشطة التعاون في إطار الاتفاقية.
- 7- السيد عمروف (كازاخستان) قال إنه يود أن يكرر مقترحات بلده بإنشاء وكالة دولية للسلامة البيولوجية.
- 8- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) قال إنه ينبغي حذف الإضافة المقترحة في نهاية الفقرة 58 التي تنص على أن المساعدة المقدمة إلى الدول الأطراف التي تطلبها في مجال بناء القدرات ذات صلة بالمادة العاشرة. وفي الفقرة 64(أ)، لا لزوم للإشارة المقترحة إلى الشبكات المهنية والأكاديمية ذات الصلة وينبغي حذفها. وينبغي أيضاً حذف الفقرة 65 مكرراً بشأن بحوث علوم الحياة، والسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المختبرات، والموارد والأدوات التقنية، والفقرة 71 مكرراً بشأن دور وحدة دعم التنفيذ في دعم أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها الدول الأطراف، والفقرة 71 مكرراً ثالثاً بشأن

توحيد آليات تيسير التعاون الدولي. ويود وفده أن ينعكس مقترحه الداعي إلى تفعيل الوحدات الطبية البيولوجية المتنقلة في المشروع.

9- السيد بيلغيري (النمسا) قال إن مشروع النص الموحد يعكس عدداً كبيراً من المقترحات المقدمة من مجموعة متنوعة جغرافياً من البلدان. وقال إن الشاغل الوحيد لوفده هو أن التعديلات المقترحة على الفقرة 60 لا تتلاءم مع السياق الأوسع للفقرة بصيغتها الأصلية.

10- السيد ماسون (فرنسا) قال إن وفده يؤيد غالبية التعديلات المقترحة. وسيقدم قريباً اقتراحاً بإدخال تعديل على الفصل الثاني من مشروع الوثيقة الختامية. وسيتضمن التعديل المقترح دعوة إلى إنشاء منصة دولية على الإنترنت للأمن البيولوجي والسلامة البيولوجية.

11- السيدة سترومسيكوف (تشيكيا) قالت إن وفدها راضٍ عموماً عن التعديلات المقترحة على فروع مشروع النص قيد المناقشة، ولكنه يتفق مع ممثل النمسا فيما يتعلق بالفقرة 60. وأشارت إلى أن بعض الوفود تحاول إعادة المقترحات التي سبق رفضها إلى طاولة المفاوضات. غير أنه لا يمكن، في معظم الحالات، التوصل إلى توافق في الآراء بشأن صيغة تُطرح للمرة الثانية رغم أنها لم تحظ بالتأييد في المرة الأولى. وقالت إن وفدها يؤيد الإبقاء على الفقرة 71 مكرراً.

12- السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية) قال إن وفده لا يؤيد الجملة الأخيرة الجديدة المقترحة للفقرة 58 أو الفقرة الجديدة 65 مكرراً، التي سبق أن أعرب عن قلقه بشأنها في اللجنة الجامعة. وينبغي الاستعاضة عن الفقرة 71 مكرراً ثالثاً بفقرة جديدة تعكس الاقتراح الداعي إلى إنشاء لجنة للتعاون بموجب المادة العاشرة. وسيكون النص كما يلي: "The Conference recognizes the urgent need for the establishment of an effective cooperation committee under article X with a view to ensuring multilateral cooperation among all the States parties for peaceful purposes in an effective, full and non-discriminatory manner." المؤتمر بالحاجة الملحة إلى إنشاء لجنة تعاون فعالة بموجب المادة العاشرة بغية ضمان التعاون المتعدد الأطراف بين جميع الدول الأطراف للأغراض السلمية بطريقة فعالة وكاملة وغير تمييزية).

13- ويقترح وفده أيضاً إدراج فقرة جديدة، هي الفقرة 70 مكرراً، يكون نصها كما يلي: "The Conference reaffirms that the States parties should not impose or maintain, under any circumstances, restrictions and limitations on trade in such areas as drugs, medicines, vaccines, diagnostics, biological agents, equipment and materials for peaceful purposes, in particular for treatment of patients." لا ينبغي للدول الأطراف أن تفرض أو تبقي، تحت أي ظرف من الظروف، قيوداً وحدوداً على التجارة في مجالات مثل العقاقير والأدوية واللقاحات ووسائل التشخيص والعوامل البيولوجية والمعدات والمواد المستخدمة في الأغراض السلمية، ولا سيما لعلاج المرضى).

14- السيدة كوستا (أوروغواي) قالت إن وفدها يؤيد الاقتراح الداعي إلى إنشاء لجنة للتعاون بموجب المادة العاشرة. وأفادت بأن وفدها يؤيد أيضاً إدراج الإشارة في الفقرة 59 إلى أهداف التنمية المستدامة، والإشارة في الفقرة 64 (أ) و (ج) إلى تعزيز الروابط مع شبكات المنظمات الدولية، والاقتراح المقدم من وفديّ بنما وكينيا بشأن إشراك الشباب في الأمن البيولوجي العالمي.

15- السيد هورنا تشيتشون (بيرو) قال إن وفده يؤيد أيضاً إنشاء لجنة للتعاون بموجب المادة العاشرة. كما يؤيد الإشارة المقترحة إلى العلاقة بين المادة العاشرة وأهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، ينبغي القول إن تضيق الفجوات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية وتعزيز استخدام علوم الحياة في

الأغراض السلمية في سياق المادة العاشرة يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا يدعمها، كما هو مذكور في المشروع الحالي.

16- **السيدة هيل** (أستراليا) قالت إن وفدها لا يؤيد إدراج إشارة في الفقرة 59 مكرراً إلى ما يشار إليه بالمسؤولية الخاصة للبلدان المتقدمة عن تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي في مجال استخدام العوامل البيولوجية والتكسينات في الأغراض السلمية. وينبغي إعادة صياغة الفقرة للتأكيد على الأهمية التي يوليها المؤتمر للتعاون.

17- ويعترض الوفد الأسترالي أيضاً على إدراج الصياغة الجديدة في نهاية الفقرة 70 بشأن إزالة القيود المفروضة على الدول الأطراف التي هي، كما جاء في الفقرة، "مخالفة للاتفاقية" (contrary to the Convention). وفي سياق تلك الفقرة، فإن عبارة "مخالفة للاتفاقية" لها آثار محددة لا يوافق عليها وفدها. ونظراً للدور الهام الذي تؤديه وحدة دعم التنفيذ، ينبغي الإبقاء على الفقرة 71 مكرراً.

18- **السيد دومينغو** (الفلبين) قال إن وفده يؤيد الإبقاء على الفقرة 71 مكرراً ثالثاً، التي تعكس على نحو وافي موقف مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى، وإدراج الإشارات إلى التنفيذ الكامل والفعال وغير التمييزي للمادة العاشرة في الفقرتين 58 و60. وأعرب عن استعداده وفده لتأييد اقتراح وفد بيرو بصياغة تشير إلى أهداف التنمية المستدامة في الفقرة 59.

19- **السيدة كويلو** (تيمور - ليشتي) قالت إن وفدها يؤيد الاقتراح الذي قدمه ممثل الفلبين بالإبقاء على الفقرتين 44 مكرراً ثانياً و47 مكرراً ثانياً من دون تغيير. ومن المهم تشجيع عملية تعزيز بناء القدرات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي من أجل تعزيز التأهب الوطني لخطر الأسلحة البيولوجية والتكسينية والاعتراف بدور المنظمات والمبادرات الإقليمية وأفضل الممارسات في المساهمة في قدرات الاستجابة الدولية.

20- **السيد بنيتز فيرسون** (كوبا) قال إن وسائل توحيد آليات تيسير أنشطة التعاون الدولي في إطار الاتفاقية، المذكورة في الفقرة 71 مكرراً ثالثاً، ينبغي أن تشمل صراحة وسائل القضاء على التدابير القسرية الأحادية الجانب وغيرها من القيود والحدود المخالفة للمادة العاشرة.

#### *المواد من الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة*

21- **السيد فورونتسوف** (الاتحاد الروسي) قال إنه ينبغي تعديل الفقرة 77 مكرراً لتنص على أن المؤتمر يؤيد إنشاء هيئة متخصصة في إطار الاتفاقية لتقييم التطورات في مجالات العلم والتكنولوجيا ذات الصلة بالاتفاقية وإسداء المشورة إلى الدول الأطراف بشأن التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية. وينبغي حذف الفقرة 77 مكرراً ثانياً التي تشجّع فيها الدول الأطراف على تعزيز المشاركة المنصفة للمرأة والرجل في عملية صنع القرار في إطار الاتفاقية.

22- **السيد روباتجازي** (جمهورية إيران الإسلامية) قال إن الفقرة 77 مكرراً - التي لا يمكن لوفده أن يؤيد إدراجها ما لم تُدرج أيضاً فقرة تدعو إلى إنشاء لجنة تعاون بموجب المادة العاشرة - ينبغي تعديلها لتنص صراحة على أنه يمكن لجميع الدول الأطراف أن تشارك في العملية الاستشارية العلمية المذكورة في الفقرة. وينبغي أن تتضمن أيضاً جملة ثانية يشدد فيها المؤتمر على أن استعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ينبغي ألا يقتد أو يعوق التقدم العلمي والتعاون الدولي للأغراض السلمية. والفقرة 77 مكرراً ثانياً، التي تنص على أن المؤتمر يشجع الدول الأطراف على تعزيز المشاركة المنصفة للمرأة والرجل في عملية صنع القرار في المؤتمرات الاستعراضية للدول الأطراف في الاتفاقية، بما في ذلك إنشاء مكتب

يتمتع بالتوازن بين الجنسين، وعلى الدعم النشط لمشاركة المرأة في وفودها، بما في ذلك من خلال برنامج الرعاية، ينبغي أن تنتهي بكلمة "الاتفاقية".

23- السيد بيلغيري (النمسا) قال إنه ينبغي الإبقاء على الفقرة 77 مكرراً ثانياً بصيغتها الحالية. ولما كانت للفقرة 77 مكرراً آثار واسعة جداً، فمن الأفضل مناقشتها والمقترحات ذات الصلة التي قدمها وفدا روسيا وإيران، عندما يناقش المؤتمر الفصل الثالث من مشروع الوثيقة الختامية.

24- السيد بنيتز فيرسون (كوبا) قال إن وفده يؤيد اعتماد صيغة الفقرة 77 مكرراً التي اقترحها وفد جمهورية إيران الإسلامية. ولما كان الغرض الرئيسي من برنامج الرعاية المشار إليه في الفقرة 77 مكرراً ثانياً هو تيسير مشاركة الدول الأطراف النامية في الاجتماعات التي تعقد بموجب الاتفاقية، وليس دعم مشاركة المرأة في وفود الدول الأطراف في الاتفاقية، فإنه لا ينبغي ذكره في الفقرة التي تتعلق بالإنصاف بين الجنسين. ووضع معايير إضافية لتحديد الدول الأطراف التي ينبغي أن تستفيد من البرنامج من شأنه أن يقوض الغرض الرئيسي للبرنامج. ولم تستعد من البرنامج معظم الدول الأطراف النامية، بما فيها كوبا، التي رُفض طلبها الحصول على المساعدة في إطار البرنامج.

25- السيد دومينغو (الفلبين) قال، مشيراً إلى المقترحات التي قدمها وفد إيران لإدخال تعديلات على الفقرة 77 مكرراً، إن وفده يوافق على أن العملية الاستشارية العلمية يجب أن تكون مفتوحة لجميع الدول الأطراف ويجب ألا تعوق التنمية الاقتصادية أو التكنولوجية. غير أنه ينبغي موازنة صياغة الفقرة مع صياغة المادة العاشرة من الاتفاقية، التي تنص على وجوب تنفيذ الاتفاقية "على نحو يؤمن تحاشي إعاقة الإنماء الاقتصادي أو التكنولوجي للدول الأطراف فيها أو إعاقة التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البكتريولوجية (البيولوجية) السلمية". وأعرب عن تأييد وفده لاعتماد الفقرة 77 مكرراً ثانياً بصيغتها الحالية.

26- السيد بارك (الولايات المتحدة الأمريكية) قال إن وفده يؤيد الاقتراح الذي قدمه وفد الفلبين بإدخال تعديلات على الفقرة 77 مكرراً.

27- السيد روباتجزي (جمهورية إيران الإسلامية) قال إن وفده لا يستطيع تأييد التعديلات المقترحة على الفقرة 81. وينبغي استعادة الصيغة المتفق عليها سابقاً لتلك الفقرة.

#### المادتان الخامسة والسادسة

28- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) قال إنه ينبغي إعادة الفقرة 19 مكرراً إلى الشكل الذي اقترحه وفده سابقاً، لأنها تفتقر في شكلها الحالي إلى معلومات هامة. وينبغي حذف الإضافة المقترحة إلى الفقرة 20، التي يشجع فيها المؤتمر الدول الأطراف على تبادل المعلومات، حسب الاقتضاء، عن الإجراءات المتخذة لتعزيز بناء الثقة بموجب الاتفاقية. وينبغي تعديل الجملة الأولى من الفقرة 21 بحيث لا تنص فقط على أن المؤتمر يشدد على ضرورة أن تعالج جميع الدول الأطراف قضايا الامتثال معالجة فعالة، كما ذكر في الفقرة، بل يشدد أيضاً على أن التخلف عن ذلك يقوض الاتفاقية وعملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح. وبعد هذه الجملة، ينبغي إدراج جملة جديدة يناشد فيها المؤتمر الدول الأطراف أن تبذل كل الجهود الممكنة لحل أي مشاكل قد تنشأ فيما يتعلق بأحكام الاتفاقية، بغية تشجيع التقيد الصارم بالاتفاقية.

29- وينبغي إضافة فقرة جديدة إلى المشروع، هي الفقرة 21 مكرراً، للإشارة إلى أن الدول المجاورة، أو الدول التي تنتمي إلى المنطقة عينها، قد تعتمد أيضاً تدابير تتسق مع أهداف الاتفاقية ومقاصدها من أجل تيسير أو استكمال تنفيذ مقررات المؤتمر الاستعراضي الثالث فيما يتعلق بالمادة الخامسة. وينبغي حذف الفقرة 22 مكرراً والجملة الثالثة في الفقرة 24 التي أضيفت حديثاً لأنه لا لزوم لهما.

30- وينبغي تعديل الفقرة 27 للإشارة إلى أن الشكوى التي قدمها الاتحاد الروسي إلى مجلس الأمن قد قُدمت بما يتفق تماماً مع المادة السادسة. وينبغي أن يكون واضحاً أن الشكوى قُدمت فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة المتصلة بوفاء الولايات المتحدة وأوكرانيا بالتزامات كل منهما بموجب الاتفاقية في سياق تشغيل المختبرات البيولوجية في أوكرانيا.

31- ويجب أن ينص الجزء الأول من الجملة الثانية من الفقرة 27 على أن مجلس الأمن نظر في الشكوى في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وينبغي حذف عبارة "submitted by the Russian Federation" (المقدمة من الاتحاد الروسي)، التي تقيد مشروع القرار المذكور في الجملة الثانية. وينبغي إدراج حاشية تقدم النتائج الكاملة للتصويت على مشروع القرار. وينبغي أن تضاف إلى الفقرة جملة ثالثة يلحظ فيها المؤتمر أنه لم تتخذ أي قرارات أخرى لحل الوضع والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل المتعلقة.

32- السيد كوميسارينكو (أوكرانيا) قال إن الإشارة إلى المختبرات البيولوجية في أوكرانيا، في الفقرة 19 مكرراً، إشارة سخيفة. وإن المسألة برمتها لا تكتسي أي أهمية. فلدى جميع البلدان مختبرات بيولوجية. وفي الاجتماع الاستشاري الرسمي للدول الأطراف في الاتفاقية الذي عقد في عام 2022، ذكرت غالبية المندوبين أنه لا توجد بيانات من أي نوع تشير إلى أن أوكرانيا لديها أي مختبرات لتطوير أسلحة بيولوجية. ولم تقم أوكرانيا قط بتطوير أسلحة بيولوجية أو تخزينها ولم يكن لها قط أي ارتباط فيما يتعلق بهذه الأسلحة، وليس هناك ما يبرر أي إحياء بعكس ذلك.

33- السيد بور تولابي (مملكة هولندا) قال إنه من المهم ضمان أن تظل الإشارة إلى الاجتماع الاستشاري الرسمي للدول الأطراف الواردة في الفقرة 19 مكرراً والإشارة إلى اجتماع مجلس الأمن الواردة في الفقرة 27 في شكل موجز وواقعي قدر الإمكان. أما الفقرة 19 مكرراً، بصيغتها الحالية، فواقعية تماماً وينبغي الإبقاء عليها. ولن تكون بعض التعديلات المقترحة إدخالها على الفقرة 27 واقعية ولا ينبغي اعتمادها. لذا ينبغي الإبقاء على تلك الفقرة بشكلها الحالي.

34- السيد دومينغو (الفلبين) قال إن وفده يؤيد الإبقاء على الفقرات 22 و22 مكرراً و23، التي تشير إلى تدابير بناء الثقة، ولكنه يقترح أن تتضمن الوثيقة الختامية بياناً واضحاً مفاده أن هذه التدابير ليست بديلاً عن بروتوكول شامل ملزم قانوناً يتضمن آليات للتحقق. وينبغي الإبقاء على الفقرة 29 بصيغتها الحالية، وينبغي أن تستند الفقرة 19 مكرراً إلى صيغة متفق عليها سابقاً. وفيما يتعلق بالفقرة 27، قد ينظر الرئيس في إجراء مشاورات مع وفدي الاتحاد الروسي وأوكرانيا بغية التوصل إلى صيغة يتفق عليها الطرفان.

35- السيد بيلغيري (النمسا) قال إن استعراض تنفيذ المادتين الخامسة والسادسة ينبغي أن يكون بالفعل وقائياً قدر الإمكان. وأعرب عن تحفظاته الشديدة بشأن بعض التعديلات التي اقترحها وفد الاتحاد الروسي، بما في ذلك التعديلات المقترحة على الفقرة 21 مكرراً. وينبغي بذل الجهود لتجنب تسييس المحفل حتى يتمكن من التركيز على مسائل أكثر أهمية، مثل التطور العلمي بموجب المادة العاشرة والتحقق.

36- السيدة سترومشيكوفا (تشيكيا) قالت إنه نظراً لاكتمال عملية التشاور الوارد وصفها في الفقرة 19 مكرراً، فإن وفدها يعارض أي مقترحات أخرى بشأن تلك الفقرة أو الفقرة 27. ولم يقدم أي دليل يبرر الصياغة الإضافية، وكلما كانت الفقرتان أكثر إيجازاً، زاد احتمال توصل المؤتمر إلى توافق في الآراء. وفي الجملة الثانية من الفقرة 27، يجوز حذف المعلومات المفصلة بشأن التصويت في مجلس الأمن. وسيكون نص الجملة المعدلة كما يلي: "On 2 November 2022, the draft resolution submitted by the Russian Federation was taken up by the United Nations Security Council and not adopted."

(في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تناول مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مشروع القرار المقدم من الاتحاد الروسي ولم يعتمده).

37- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) قال إنه ينبغي للمؤتمر أن يناقش بنشاط، كما أشير إليه في الفقرة 19 مكرراً، مسألة المختبرات البيولوجية في أوكرانيا. وعدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة سيضر بعمله.

38- واقترح وفده إضافة جملة ثالثة إلى الفقرة 22. وفي هذه الإضافة المقترحة، التي تستند إلى صيغة اقترحها وفدا الاتحاد الروسي وكوبا سابقاً، يلاحظ المؤتمر أن تدابير بناء الثقة ليست بديلاً عن آلية التحقق ولا يمكن أن تكون أداة لتقييم الامتثال. وينبغي إدراج فقرة جديدة، هي الفقرة 26 مكرراً، تنص على أن المؤتمر يؤدي اعتماد استمارات جديدة تُستخدم بالاقتران مع تدابير بناء الثقة القائمة فيما يتعلق بالأنشطة الطبية البيولوجية العسكرية التي تقوم بها دولة مقدمة للتقرير في أراضي دول أخرى ومرافق إنتاج اللقاحات.

39- وفي الفرع المتعلق بالمادة الخامسة، يؤيد وفده إدراج الصياغة التي اقترحتها سابقاً مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى. ومن شأن هذه الإضافة أن تنص على أن المقترحات المتعلقة بتقييم الامتثال من قبل الأقران قد قُيِّمت في المؤتمر الاستعراضي السابع، ولم تحقق توافقاً في الآراء، وتعرض هذه المقترحات صعوبات جسيمة، ليس أقلها أن وضعها موضع التنفيذ يمكن أن يخلق إحساساً زائفاً بالأمن. وقال إن وفده يرحب أيضاً بإدراج الجملة التي تدعو الدول الأطراف المعنية في أي قضية تعرض على الآلية الاستشارية إلى التعاون والعمل بطريقة شفافة وتقديم تفسيرات مقنعة بغية التوصل إلى توافق في الآراء وحل المشاكل والأسئلة والمطالبات المثارة.

40- وفيما يتعلق بالمادة السادسة، اقترح إدراج فقرة جديدة، هي الفقرة 27 مكرراً، التي يؤكد فيها المؤتمر من جديد على أهمية المادة السادسة، التي تنص على أنه يجوز لأي دولة طرف ترى أن أي دولة طرف أخرى تتصرف على نحو ينتهك التزاماتها بموجب الاتفاقية أن تقدم شكوى إلى مجلس الأمن. وأخيراً، اقترح إضافة فقرتين جديدتين أخريين - هما الفقرة 31 مكرراً، التي ستعكس دعم المؤتمر لإنشاء وحدات متعددة الأغراض للرد السريع في مجال الطب البيولوجي واستخدامها لتيسير تنفيذ المادة السادسة، والفقرة 31 مكرراً ثانياً، التي سيؤيد المؤتمر بموجبها وضع مبادئ توجيهية وإجراءات ملموسة لبدء التحقيقات بموجب المادة السادسة وتنفيذها.

41- الرئيس قال إنه ينبغي تقديم مقترحات مستفيضة كتابةً إلى الأمانة في أقرب وقت ممكن.

42- السيد بور تولابي (مملكة هولندا) قال إن أي صياغة بشأن تدابير بناء الثقة تشير إلى أنشطة على أراضي دول أخرى لا تتماشى مع الآراء التي أعرب عنها خلال المناقشة العامة. وعلاوة على ذلك، فإن الفصل الثالث من مشروع الوثيقة الختامية، وتحديد الفرع المتعلق ببرنامج ما بين الدورات، يتضمن بالفعل صياغة بشأن تعزيز تدابير بناء الثقة.

43- وقد سلمت عدة وفود بالفائدة المحتملة لوحدة الرد السريع الطبية البيولوجية المقترحة، شريطة أن يظل إنشاؤها واستخدامها امتيازاً وطنياً. غير أن وفده لا يعتقد أنها ستيسر تنفيذ المادة السادسة ولذلك لا يؤيد الاقتراح بإدراج الفقرة 31 مكرراً.

44- السيد بارك (الولايات المتحدة الأمريكية) قال إن وفده لا يوافق على المقترحات العديدة التي قدمها وفد الاتحاد الروسي. فقد اكتملت عملية المشاورات المتعلقة بالمادة الخامسة وأعمال مجلس الأمن، وينبغي ألا تتضمن الفقرتان 19 مكرراً و 27 سوى بيانات وقائعية. ويمكن تعديل الفقرة 27، التي تنص

على أن المؤتمر لاحظ بقلق أن الاتحاد الروسي قدم شكوى ضد الولايات المتحدة وأوكرانيا بموجب المادة السادسة، بهدف حذف كلمة "with concern" (بقلق).

45- السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية) قال إن وفده يؤيد المقترحات التي قدمها وفد الاتحاد الروسي فيما يتعلق بالفقرة 21. ويجب أن تضاف عبارة في نهاية الجملة الأولى من الفقرة 22. وفي هذه العبارة الإضافية، يلاحظ المؤتمر أن تدابير بناء الثقة التي أقرها المؤتمران الاستعراضيان الثاني والثالث ذات طابع طوعي.

46- وتتضمن الجملة الثالثة من الفقرة 23 صيغة مشابهة جداً لصيغة الفقرة 22 مكرراً ولذلك ينبغي حذفها. وفي الجملة الرابعة، ينبغي حذف كلمة "critical" (الحرجة) التي وردت لوصف أهمية تدابير بناء الثقة. وينبغي أيضاً حذف عبارة "in order to enhance transparency and to build confidence" (من أجل النهوض بالشفافية وبناء الثقة)، لأن صيغة مماثلة وردت في فقرات أخرى.

47- وقال إن وفده لا يستطيع تأييد الإضافة المقترحة للفقرة 25، لأنه يفضل الإبقاء على الصياغة المعتمدة في المؤتمر الاستعراضي الثامن. ويؤيد اقتراح وفد الفلبين باعتماد صيغة تشدد على أن تدابير بناء الثقة، رغم أهميتها، ليست بديلاً عن بروتوكول ملزم قانوناً يتضمن آليات للتحقق.

48- وفي الفرع المتعلق بالمادة السادسة، اقترح إضافة فقرة جديدة، الفقرة 31 مكرراً، يكون نصها كما يلي: "The Conference notes the discussion regarding the need for the establishment of an independent and impartial mechanism, within the framework of the Convention, for consideration and investigation of complaints of breach of obligations deriving from the provisions of the Convention." (يحيط المؤتمر علماً بالمناقشة المتعلقة بالحاجة إلى إنشاء آلية مستقلة ومحيدة، في إطار الاتفاقية، للنظر في الشكاوى المتعلقة بخرق الالتزامات الناشئة عن أحكام الاتفاقية والتحقق فيها).

49- السيد بنيتز فيرسون (كوبا) قال إنه نظراً لحساسية الموضوع الذي تتناوله الفقرتان 19 مكرراً و 27 - المختبرات البيولوجية في أوكرانيا - سيكون من الصعب للغاية على الوفود المعنية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الصياغة. ولذلك فإنه شجع رئيس المؤتمر على إجراء مشاورات مباشرة مع تلك الوفود.

50- وفي نهاية الفقرة 22 مكرراً، ينبغي إدراج جملة تنص على أن المؤتمر يسلم بأن تدابير بناء الثقة لا يمكن أن تكون أداة لتقييم الامتثال، وأن الطريقة الفعالة الوحيدة لتقييم الامتثال هي آلية تحقق ملزمة قانوناً. وقال إن وفده يوافق على الاقتراح الداعي إلى حذف كلمة "critical" (الحرجة) من الفقرة 23، في إشارة إلى أهمية تدابير بناء الثقة. وعلى الرغم من أن كوبا تعترف بقيمة هذه التدابير، فإنها ترى أنها محدودة النطاق ومن المناسب استخدام صياغة أكثر اعتدالاً.

51- الرئيس قال إنه يعترم تناول بعض المسائل المتصلة بالمادتين الخامسة والعاشر مع الوفود المهمة حالما تتاح للمؤتمر فرصة مناقشتها في جلسة عامة.

52- السيد بيدي (الهند) قال إنه يشعر بالقلق إزاء الفقرة 23، التي وُصف فيها تقديم التقارير عن تدابير بناء الثقة بأنه التزام سياسي هام. وليس من الواضح ما إذا كانت جميع الوفود توافق على هذا الوصف.

- 53- السيد بركات (الجزائر) قال إن وفده يرى أيضاً أن تدابير الشفافية الطوعية ليست بديلاً عن آلية التحقق. ويؤيد الاقتراح الداعي إلى إضافة جملة جديدة في إطار الفقرة 22 مكرراً بشأن آلية تحقق ملزمة قانوناً، ويقترح أن تشدد الجملة على الأهمية الحيوية لهذه الآلية.
- 54- السيد أوميتسو (اليابان) لاحظ أن اللجنة الجامعة أجرت مناقشات صعبة بشأن الفقرتين 19 مكرراً و27، وقال إن الفقرتين ينبغي أن تظلا وقائعتين قدر الإمكان. وفيما يتعلق باقتراح ممثل إيران بإدراج عبارة تتعلق بما أشار إليه الممثل بالطابع الطوعي لتدابير بناء الثقة، شدد على أن اليابان قد أوضحت بالفعل موقفها في هذا الصدد وأن الصياغة المقترحة لا تحظى بالتأييد الكامل.
- 55- السيد ماسميجان (سويسرا) قال إن وفده مستعد لقبول الفقرتين 19 مكرراً و27 بصيغتهما الحالية، وهو على استعداد أيضاً لتأييد النهج المعقول الذي اقترحه وفدا الفلبين وكوبا.
- 56- السيدة أندارسيا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) قالت إن وفدها يؤيد اقتراح كوبا بإضافة جملة جديدة إلى الفقرة 22 مكرراً تعكس الموقف الذي أبدته منذ أمد بعيد مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى بشأن طبيعة تدابير بناء الثقة. وقالت إن وفدها يؤيد ملاحظات ممثل الجزائر بشأن الموضوع عينه.
- 57- السيد دزونيك (بولندا) قال إن وفده يؤيد الصياغة الوقائية للفقرتين 19 مكرراً و27 بصيغتهما الحالية. ولا يرغب في تعديلها.
- 58- الرئيس قال إن المقترحات المقدمة من الوفود سُنجمع في صيغة منقحة للمشروع وسُنطَلع عليها الوفود قبل انعقاد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر.

ورفعت الجلسة الساعة 16/45.